ايضا اذ لا تمييز واذا قيل اي حيوان هو في ذاته تعين الناطق للجواب
كما حرره السيد فليراجع وكتب ايضا ما نصه قال السعد في شرح الشمسية
والطالب باي شيء يطلب تمام ما لا يكون تمام المشترك بين الماهية وشيء
اخر وتمييز الماهية عما يشاركه فيما اضيف اليه لفظ اي جملة
اي الحيوان هو سؤال عما يميزه عن المشاركات في الحيوان
واي موجود هو سؤال عما يميزه عن المشاركات في الوجود انتهى
اي فيجاب بقولنا حساس او دراك اذ كان المسؤول عن مميزه
هو الباري في الثاني وغيره في الاول قوله في الجنس اي ولو
بعيدا قوله كالناطق اي من حيث هو كذلك وكالحساس والنا
والقابل للابعاد الثلاثة المتقاطعة على زوايا قائمة بالنسبة
الى الحيوان والنبات والجسم وهو انه مميز الشيء عن المشاركات
في الجنس القريب ففصل قريب كما تقدم والا ففصل بعيد
كالحساس والنامي والقابل المذكور بالنسبة الى الانسان
انتهى شرح اخر قوله في الجنس وهو الحيوان فانه شامل
للانسان وغيره كالفرس قوله كالناطق اي مثلا والا فهو لا
يتعين في الجواب كما اشار اليه قوله لها فصل اي مميز عما
يشاركه تلك الماهية في الجنس او في الوجود واذ المشاركة في
الوجود لا يفتقر الى التمييز بالفصل والا لزم التسلسل لان
الفصل ايضا موجود فالتمييز عنه يحتاج الى فصل اخر انتهى
سعد قوله الى زيادة الخ اي على قوله في الجنس فقال عما يشاركه
في الجنس او في الوجود واعلم ان المميز عن المشارك في الوجود
لا يكون الا قريبا قوله ومبنى الخلاف الواقع بينهم في ان كل

ماهية

ماهية لها فصل يلزم ان يكون لها جنس ممن قال بجواز تركب
الماهية من امرين متساويين زاد قوله او في الوجود ليكون
التعريف للفصل جامعا ومن قال لا يجوز ذلك بل هو محال ترك
هذه الزيادة فان قلت الامام لم يذكر هذه الزيادة في تفسيره الاول
وقد اطلق في رسمه كما ترى فلم يقيده بالجنس كما صنع اولا قلت
للاشارة الى المذهبين وان مختاره ما سبق ويحمل ما هنا عليه
بدلالة السياق وانه متردد في ثبوت تركب الماهية من امرين
متساويين قال السعد في شرح الشمسية وكون تمييز الفصل
عن المشارك في الوجود مبنيا على الاحتمال المذكور انما هو على
تفسير الامام لكلام الاشارات واما على تفسير الحكيم المحقق
فليس مبنيا عليه لانه قال مراده ان الفصل يميز الشيء عما يشاركه
في الجنس فقط او عما يشاركه في الوجود سواء كان مشاركا له
في الجنس او لا وتحقيقه ان فصل الشيء اذا اختص بجنسه كالحساس
للحيوان بالنسبة الى الجسم النامي كان مميزا عما عداه مما يشاركه
في الوجود وان لم يكن مختصا بالجنس كالناطق للانسان عند من
يجعله مقولا على غير الحيوانات كالملائكة مثلا فهو يميز الانسان
عن جميع ما يشاركه في الجنس اعني الحيوانية لا عن جميع ما يشاركه
في الوجود اذ لا يميزه عن الملائكة انتهى وكتب على قوله في الحاشية
عند من يجعله مقولا على غير الحيوانات ما نصه فعلى هذا لا يكون
الناطق فصلا للانسان بالنسبة الى الملائكة بل يكون جنسا
وكتب عليه ايضا ما نصه فان الملائكة عندهم ليست حيوانات
لانها عندهم ليست اجساما ولكنها ناطقة قوله فقال اي محل

Copyright © King Saud University